

المعالجة الإعلامية لظاهرة المخدرات في الصحافة الالكترونية الجزائرية - النهار أونلاين نموذجاً

Media treatment of the drug phenomenon in the Algerian electronic press An-Nahar Online as a model.

نوال بومشطية*

جامعة العربي بن مهيدي

أم البواقي / الجزائر

Naouel.boumechta@univ-oeb.dz

تاريخ الارسال: 2022/10/21 تاريخ القبول: 2023/05/30 تاريخ النشر: 2023/06/08

الملخص:

تهدف الدراسة إلى البحث في أطر معالجة ظاهرة المخدرات في الصحافة الالكترونية الجزائرية، من خلال موقع النهار أونلاين كنموذج، كما تسعى إلى تحديد محددات تناول الإعلام لهذه الظاهرة، ولأجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى، أما العينة فقد كانت قصدية تم حصرها خلال فترة ثلاثة أشهر من 1 جويلية إلى 30 سبتمبر 2020.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها أن موقع النهار أونلاين يعالج ظاهرة المخدرات وفق أطر يكشف من خلالها عن خطورة الظاهرة وتفشيها في المجتمع الجزائري، وجهود الجهات المختصة في مواجهتها ومكافحتها، كما تركز المعالجة على مكافحة الجرائم المتعلقة بها وتوقيع الجزاء على مرتكبيها، ومن جهة أخرى أهمل بعض العناصر الأساسية في المعالجة مثل ذكر المصدر وتنوع القوالب الصحفية والوسائط المتعددة.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، الصحافة الالكترونية، ظاهرة المخدرات، النهار أونلاين.

Abstract:

The study aims to examine the frameworks for tackling the drug phenomenon in the Algerian electronic press, through An-Nahar Online as a model. It also seeks to determine the determinants of media handling of the

phenomenon. For this reason, the descriptive approach and the content analysis tool were used. The sample was intended to be counted during a period of three months from July 1 to September 30, 2020.

The study concluded with a number of results, the most prominent of which is that the Al-Nahar Online site treats the drug phenomenon in accordance with frameworks that reveal the seriousness of the phenomenon and its prevalence in Algerian society. and the efforts of the competent authorities to confront and combat them. Also, it neglected some key elements of the treatment, such as the mention of the source, the diversification of press templates and the use of multimedia

Key words: Media treatment ; electronic press, drug phenomenon; An-Nahar Online.

مقدمة

تعد المخدرات من الظواهر الخطيرة التي أخذت تنتشر بشكل كبير في المجتمع الجزائري وبين مختلف الفئات، وتسعى الدولة بمختلف مؤسساتها إلى مواجهة هذه الظاهرة والحد من انتشارها، عن طريق وضع ترسانة قانونية ردعية ووقائية، إضافة إلى تعزيز الجهات المسؤولة عن ذلك.

وتعد وسائل الإعلام من مؤسسات المجتمع التي تسهم بشكل كبير في تسليط الضوء على قضايا المخدرات ومعالجتها، لتكون أداة وصل بين المجتمع وهيئات الدول، وجزء هاماً في التوعية والتحسيس بخطورة هذا الشبح الذي أصبح يهدد حياة الشباب والمراهقين. ومع ظهور الإعلام الإلكتروني اتسعت دائرة معالجة هذه الظاهرة، وأصبحت الصحف والقنوات التلفزيونية تستغل مواقعها الإلكترونية لمعالجة قضايا المخدرات وبذلك تضمن وصول المعلومة إلى أكبر عدد من المتلقين وبالتالي إحداث التأثير المطلوب، ومثال ذلك الموقع الإلكتروني لجريدة النهار، التي تتناول في أخبارها معالجة مختلف جوانب هذه الظاهرة والجرائم المرتبطة بها، وهو ما نبحت عنه من خلال تحليل محتوى الموقع الإلكتروني النهار أون لاين، وذلك من خلال طرح التساؤل الآتي:

- كيف يعالج موقع النهار أونلاين ظاهرة المخدرات في المجتمع الجزائري؟
- وتندرج تحت هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي:
- ما هي المواضيع المرتبطة بالمخدرات والتي يعالجها موقع النهار أونلاين؟
- ما هي المصادر التي يعتمد عليها الموقع في هذه المعالجة؟

- ما هي المناطق التي تغطيها معالجة ظاهرة المخدرات؟
 - ماذا عن أنواع المخدرات التي تتعرض لها هذه المواقع من خلال معالجتها؟
 - ما هي جنسية المتورطين في قضايا المخدرات؟
 - ما هي الفئات المتورطة في تعاطي أو الترويج للمخدرات؟
 - ما هي القوالب الصحفية التي تستخدمها؟
 - ماذا عن الوسائط التي يوظفها الموقع في معالجة ظاهرة المخدرات؟
- تبرز أهمية الدراسة من حيث كونها تسلط الضوء على موضوع بات يورق المجتمعات وهو المخدرات، ودور الإعلام الالكتروني في الكشف عنه وتغطية كل ما يتعلق به، من أجل توعية المجتمعات والتأكيد على خطورتها، ومنه هذه الدراسة تكتسي أهمية علمية من خلال النتائج التي ستكشف عن طبيعة المعالجة، والأهمية العملية التي تكمن في تطبيق نتائج الدراسة وتوصياتها من حيث تحسين دور الصحافة الالكترونية في معالجة القضايا التي تشغل المجتمع وتشكل خطرا على الشباب كقضية المخدرات.

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على أطر معالجة ظاهرة المخدرات في الصحافة الالكترونية.
 - الكشف عن المواضيع التي تركز عليها في المعالجة.
 - التعرف على المصادر التي تعتمد عليها في معالجة ظاهرة المخدرات.
 - تحديد أنواع المخدرات التي يتم التطرق لها من خلال المعالجة.
 - تبيان القوالب الصحفية التي تستخدمها في المعالجة.
 - التعرف على الوسائط التي تدعم بها معالجة هذه الظاهرة .
- ترتكز الدراسة على المفاهيم الآتية:

أ. الصحافة الالكترونية

تعرف على أنها "الصحف التي يتم نشرها وإصدارها عبر شبكة الانترنت سواء كانت نسخة أو إصدار الكتروني لصحيفة ورقية مطبوعة أو صحيفة الكترونية ليست لها إصدار ورقي، ويتم تحديث مضمونها من يوم إلى آخر أو من حين إلى آخر."¹

وتعرف أيضا على أنها: "منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو خاصة، يتم قراءتها عن طريق الحاسوب وغالبا ما تكون متاحة على شبكة الانترنت، وعادة الصحيفة الالكترونية تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة."² ويمكن تعريف الصحافة الالكترونية إجرائيا على أنها الصحافة التي تنشر مضامينها عن طريق شبكة الانترنت، وهي امتداد للصحافة الورقية، تعمل على تقديم أخبار وتغطية الأحداث التي تهم جمهور المستخدمين وتتميز بتحديث مضامينها في كل وقت.

ب. المعالجة الإعلامية

هي "عملية كشف اتجاهات وماديات وإستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة."³ أما التعريف الإجرائي للمعالجة الإعلامي نقصد به: التناول الإعلامي وطرق معالجة المواضيع والأحداث في مختلف وسائل الإعلام، وفق أطر خبرية معينة، عن طريق تقديم أفكار وآراء حول قضايا معينة في قوالب متنوعة بما يتماشى والسياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية.

ج. المخدرات

تعرف علميا على أنها "كل مادة كيميائية تسبب النعاس أو النوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم."⁴ أما قانونيا فهي "مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك."⁵ وهناك من يعرفها على أنها " مجموعة من مواد طبيعية أو كيميائية تستخدم علة شكل عقاقير أو حبوب مخدرة أو روائح أو تبغ تحدث عند استعمالها بشكل متكرر الإدمان عليها وتغيير في سلوك الفرد وشخصيته ووظائف جسمه، وتصنيفها يتم وفق مصدرها وتأثيرها على الفرد."⁶ وعليه يمكن تعريف المخدرات إجرائيا على أنها مواد كيميائية أو طبيعية تؤثر في جسم الفرد فتعطل جهازه العصبي وقد تذهب وعيه، وهي مواد يمنع قانونا تناولها وتداولها

إلا في حدود معينة، ومخالفة ذلك تعرض صاحبها لعقوبات، وذلك لخطورتها على الفرد والمجتمع.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تركز على وصف الظواهر عن طريق جمع وتحليل وتفسير البيانات، وتعتمد الدراسة في ذلك على منهج مسح المادة الإعلامية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، باعتبار أنه بصدد تحليل محتوى معالجة موقع النهار أونلاين لظاهرة المخدرات واستخراج أطر المعالجة التي يعتمد عليها.

ولجمع البيانات اللازمة، تعتمد الدراسة على أداة تحليل المحتوى، التي تتكون من فئات الشكل والمضمون، والتي سيتم تحديدها وفقا لما تتطلبه أهداف الدراسة، كما استخدمت وحدة التحليل المتمثلة في الفكرة والموضوع لاستخراج البيانات من عينة الدراسة.

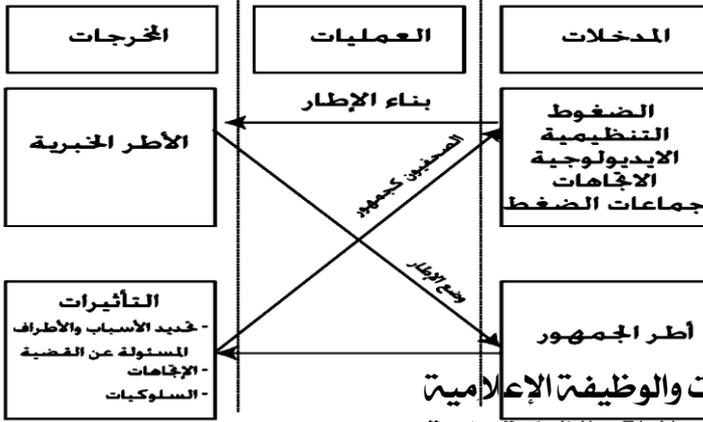
يتمثل مجتمع البحث في مجموع الأخبار والمواد المنشورة على موقع النهار أونلاين، ونظرا لصعوبة حصر كل الأخبار المتعلقة بالمخدرات، تم تحديد فترة للدراسة واختيار العينة القصدية التي تتناول ظاهرة المخدرات خلال هذه الفترة المحددة من 01 جويلية -30 سبتمبر 2022، وتم جمع 20 موضوعا تضمن معالجة ظاهرة المخدرات من مختلف جوانبها.

تعتمد الدراسة على نظرية التأطير الإعلامي أو الأطر الخيرية، " وتبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع (Erving Goffman) في 1974، الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يُحرك مدركاتهم ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية وذلك عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضي على المضمون معنى ومغزى⁷.

ويرجع استخدام تطبيق نظرية الأطر الخيرية في المجال الإعلامي إلى كل من العالمين توشمان وجلوتين، حيث استمد المفهوم من (Goffman) الذي أكد على أن الأطر تساعد على تحديد القضايا في الدراسات الإعلامية وتعريفها وإطلاق المسميات عليها، وتساهم نظرية الأطر الخيرية في تحليل أطر التغطية الإخبارية والمقارنة بينها في القضايا ووسائل الإعلام المختلفة⁸.

وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق

من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث،⁹ كما يوضحها الشكل الآتي:



1. الانترنت والوظيفة الإعلامية أ. ظهور المواقع الالكترونية

فتحت الانترنت مجالاً واسعاً في نقل المعلومات بشتى صورها ومضامينها المتنوعة، وقد كان للإعلام السبق في استخدام مواقع الانترنت ولا سيما الصحافة المكتوبة التي اعتمدت على التقنيات الحديثة في تجاوز المشكلات التي تتعلق بالتوزيع والرقابة وذلك من خلال إنشاء مواقع لها على الشبكة.¹⁰

ومع مرور السنوات تطورت المواقع الالكترونية فأصبح لها:

- جمهور خاص يحمل بالضرورة أجندة مختلفة.
- سياسة خاصة تبعا لتغير الجمهور وطبيعته وعاداته.
- تقنيات خاصة مستفيدة من إمكانيات الكمبيوتر وشبكة الانترنت.¹¹

من المؤشرات المهمة في تطور المواقع الالكترونية أنها خلقت بتقنياتها المتعددة ما يسمه بـصحافة الميديا إذ يرفق الخبر أو الموضوع بالصور وملفات الصوت والفيديو والتعليقات، إضافة إلى الروابط ذات الصلة، مما جعل الصحافة تختلف كوسيلة إعلامية في مفهومها.¹²

أدى ظهور الصحافة الالكترونية وانتشارها عبر الانترنت إلى ظهور شكل جديد من الصحافة أطلق عليه المواقع الإخبارية الالكترونية، التي تخضع لذات المحددات الالكترونية من حيث المضامين والأشكال وأساليب التحرير، وقد نشأت في بيئة الفضاء التفاعلي، وتتسم المواقع الإخبارية بالسرعة في نقل الأخبار والأحداث مقابل وسائل الإعلام التقليدية، ولها

أساليب لقياس رد الفعل، مثل الخطابات الالكترونية وغرف الحوار الحي وندوات النقاش، وقد أحدثت هذه المواقع تطورا كبيرا في في الوسط الإعلامي وأدخلت على الصحافة أشكالاً جديدة مست المحتوى والشكل.¹³

ب. الانترنت كوسيلة إعلامية

بدأت الانترنت تدخل إلى دور المؤسسات الإعلامية، كمصدر أساسي للأخبار والمعلومات، وأصبح استخدام الانترنت أحد المعايير الأساسية في تقييم مؤهلات ومعارف الصحفي، ووجد الصحفيون أنفسهم أمام وسيلة جديدة تفرض عليهم تحديات صحفية من نوع مختلف عن الممارسات التقليدية، وتتعلق إما بكيفية تطويعها لخدمة المطبوعة أو ارتيادها كمجال صحفي الكتروني جديد، إضافة إلى هذا فقد قدمت الانترنت عدة وظائف أفادت الصحافة والصحفيين منها:¹⁴

- الاستفادة من الانترنت كمصدر للمعلومات.
- الاستفادة منها كوسيلة اتصال.
- الاستفادة منها كوسيلة اتصال تفاعلي مع الجمهور.

2. خصائص الصحافة الالكترونية وأنواعها

أ. خصائص الصحافة الالكترونية

- الصحافة الالكترونية ظاهرة فرضت نفسها في الواقع الإعلامي، نظرا لتمييزها عن الصحافة الورقية بالخصائص الآتية:¹⁵
- قدرتها على عبور الحدود الجغرافية وصولا إلى أنحاء العالم دون رقابة أو موانع أو رسوم.
 - تمييز بالسبق الصحفي عكس الصحف الورقية.
 - إمكانية أرشفة المواضيع بشكل سهل.
 - لا تتطلب تكلفة عالية مثل الصحافة الورقية.
- كذلك يمكن القول أن الصحافة الالكترونية تتميز عن الصحافة الورقية بما يلي:¹⁶
- التفاعلية، حيث تستخدم الصحف الالكترونية هذا الأسلوب التفاعلي من خلال النص الفائق ووصلات اللينك داخل الموضوع.

- العمق المعرفي، من خلال تصفح موضوعات ذات الصلة بالموضوع وإمكانية العودة إلى أرشيف الصحيفة والإطلاع على الطباعات المختلفة.
- المباشرة والتحديث المستمر، فالصحف الالكترونية تقدم خدمات إخبارية آنية تستهدف إحاطة متصفحها بالتطورات الحالية في مختلف المجالات، وتحديث خدماتها بشكل مستمر طوال اليوم.
- تعدد خيارات التصفح، حيث أصبح بإمكان الأفراد تلبية حاجتهم الاتصالية بالاستفادة من خدمات الصحف التي تقدم المواد وفقا لما تطلب.
- سهولة التعرض، وهو ما يزيد من إقبال الجماهير.
- إمكانية توزيعها وبالتالي تعرض القارئ لها على مدى 24 ساعة.
- أنها تصدر في الوقت الحقيقي لتحريرها بخلاف الورقية التي تستغرق وقتا طويلا لتوصيلها إلى القارئ.
- عدم وجود مشكلة في المساحة حتى تختصر الموضوعات كما يحدث في الصحف الورقية

ب. فئات الصحافة الالكترونية

- تصنف الصحافة الالكترونية على شبكة الانترنت إلى ثلاث فئات وهي:
- المواقع التابعة لمؤسسات صحفية تقليدية كالصحف وبعض الفضائيات، ويعمل بها مبرمجون ينقلون ما في الصحيفة المطبوعة إلى الموقع الالكتروني.¹⁷
- المواقع الإخبارية كالبوابات الإعلامية وهي مواقع الكترونية متخصصة تنشر أخبارا وتحليلات وتحقيقات أعدت للنشر على شبكة الانترنت.
- الصحف الالكترونية البحتة التي ليس لها صحيفة مطبوعة وتدار عادة بجهد فردي وتغطي مجالات الأخبار كافة

3. تحليل وتفسير النتائج

بعد تحديد الإجراءات المنهجية، وجمع البيانات وتفريغها نأتي إلى مرحلة تحليل وتفسير الجداول

الجدول رقم (01): يبين المواضيع المرتبطة بظاهرة المخدرات التي تناولها موقع النهار اونلاين

المواضيع	التكرار	النسبة(%)
----------	---------	-----------

40	08	إلقاء القبض على مروجي المخدرات
30	06	محاكمة مرتكبي جرائم المخدرات
20	04	تعاطي المخدرات
10	02	تهريب المخدرات
100	20	المجموع

من خلال هذا الجدول يتبين أن أبرز المواضيع التي يعالجها موقع النهار أون لاين هو إلقاء القبض على مروجي المخدرات بنسبة 40 %، تليها محاكمة مرتكبي جرائم المخدرات بنسبة 30%، وتعاطي المخدرات بنسبة 20 %، وأقل نسبة كانت بالنسبة لقضية تهريب المخدرات بنسبة 10 %، ومنه يمكن القول أن موقع النهار أون لاين يركز بشكل كبير على موضوع مكافحة مروجي المخدرات من خلال جهود رجال الأمن في القبض على الأفراد وعصابات ترويج المخدرات، من جهة أخرى تركز في المعالجة على محاكمة مرتكبي جرائم المخدرات، وهذا لتبيان العقوبات المقررة لمثل هذه الجرائم من أجل إبراز خطورتها والتحذير من الدخول في عالم المخدرات لأنه يهدد صحة الأفراد ويؤدي إلى انتشار الجريمة في المجتمع ومنه يصعب التحكم في الأضرار التي قد تلحقها هذه الظاهرة.

الجدول رقم (02): يبين المصادر التي اعتمد عليها موقع النهار أونلاين في معالجة ظاهرة المخدرات

النسبة(%)	التكرار	المصدر
20	04	مصادر مطلعة(دون ذكر الاسم أو الجهة)
15	03	المراسلون
30	06	مصادر أمنية
35	07	دون مصدر
100	20	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن موقع صحيفة النهار أونلاين يعالج معظم المواضيع ولم يذكر فيها مصدر المعلومة حيث ظهرت بنسبة 35%، تليها المصادر الأمنية بنسبة 30 %، أما مصادر الصحيفة كما ورد في تحريرها المطلعة وردت بنسبة 20 %، ومنه نجد أن معالجة مثل هذه المواضيع يحتاج إلى ذكر تأكيد المصدر الخاص بالمعلومة الواردة في الخبر أو التقرير باعتبارها تتعلق بظاهرة خطيرة وحساسة في المجتمع، كما أن ذكر المصدر يضيف

المصداقية والموضوعية خاصة ما يتعلق بالإحصائيات، من جهة أخرى نجد أنها تعتمد على مصادر أمنية، وهي الأقرب إلى تحقيق المصداقية في الخبر، كذلك في بعض المواضيع تذكر الصحيفة مصادر مطلعة دون ذكر اسم المصدر أو الجهة، وهذا قد يكون لسرية بعض المعلومات وعدم التصريح بالمصدر لأسباب تعود إلى سياسة الوسيلة.

الجدول رقم (03): يبين مكان ضبط الجرائم المرتبطة المخدرات التي تناولها موقع النهار

اونلاين

النسبة(%)	التكرار	المكان
35	07	الولايات الوسطى
30	06	الولايات الغربية
35	07	الولايات الشرقية
00	00	الولايات الجنوبية
100	20	المجموع

يبين الجدول توزيع المواضيع المتعلقة بالمخدرات على المجال الجغرافي للجزائر حيث ظهرت النسب 35% بالنسبة للولايات الوسطى والولايات الغربية، و30% بالنسبة للولايات الشرقية، أما الولايات الجنوبية لم يتم فيها تسجيل جرائم المخدرات في فترة الدراسة، وعليه يمكن القول أن الظاهرة منتشرة بشكل متقارب عبر مختلف ولايات الوطن عدا المناطق الجنوبية، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الشبكات التي تنشط في هذا المجال متواجدة في الجهة الشمالية وخاصة الحدودية التي تسهل عملية دخول مختلف أصناف المخدرات.

الجدول رقم (04): يبين أنواع المخدرات التي وردت في المواضيع التي تناولها موقع النهار

اونلاين

النسبة(%)	التكرار	نوع المخدرات
13.34	04	المؤثرات العقلية
20	06	الأقراص المهلوسة
26.66	08	الكيف المعالج
13.34	04	الكوكايين
10	06	المشروبات الكحولية
16.66	05	غير محددة
100	30	المجموع

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن هناك تنوع في المخدرات التي يتم ضبطها أو تناولها في مختلف القضايا، ونلاحظ أن موقع النهار أونلاين ذكر في التقارير والأخبار مختلف هذه الأصناف التي يظهر في مقدمتها كيف المعالج بنسبة 26.66 %، تلمها الأقراص المهلوسة بنسبة 20، بينما لم يتم تحديدها بنسبة 16.66 %، وأقل نسبة كانت للمشروبات الكحولية بنسبة 10 %، وعليه نلاحظ أن هناك نسب متقاربة مما يؤكد تعدد أنواع المخدرات المنتشرة في المجتمع الجزائري، وتحاول صحيفة النهار من خلال موقعها الكشف عن هذه الظاهرة بأبعادها الخطيرة التي يمكن أن تتسبب في انتشار الجريمة في المجتمع، من خلال معالجة تسليط الضوء على أنواع هذه المخدرات للتوعية والتحسيس بخطورتها وزيادة الوعي بأهمية مكافحة كل من يتسبب في انتشار هذه السموم في المجتمع.

الجدول رقم (05): يبين جنسية المتورطين في جرائم المخدرات التي تناولها موقع النهار أونلاين

النسبة(%)	التكرار	الجنسية
80	16	جزائرية
15	03	أجنبية
05	01	جزائرية وأجنبية
100	20	المجموع

يتبين من الجدول أن أكثر المتورطين في جرائم المخدرات التي يعالجها موقع النهار أونلاين هم من جنسية جزائرية بنسبة 80%، كما نلاحظ تورط الأجانب بنسبة 15%، وأقل نسبة كانت للأجانب والجزائريين بنسبة 5%، ومنه يمكن القول أن موقع النهار أونلاين كشف من خلال معالجته أن ظاهرة المخدرات في المجتمع الجزائري لا يتورط فيها جزائريون فقط وإن كانت النسبة الأكبر، لكن وجود أجانب في بعض القضايا المتعلقة بالمخدرات يعكس خطورة الظاهرة وانعكاساتها السلبية على الفرد والمجتمع.

الجدول رقم (06): يبين الفئات المتورطة في جرائم المخدرات التي تناولها موقع النهار أونلاين

النسبة(%)	التكرار	الفئة
10	02	نساء
50	10	شباب
40	08	مراهقين
100	20	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر المتورطين في قضايا المخدرات هم من الشباب بنسبة 50 %، تليه فئة المراهقين بنسبة 40%، أما النساء فظهرت بأقل نسبة وهي 10%، وعليه يمكن القول أن ظاهرة المخدرات تطال الفئات الحساسة في المجتمع من شباب ومراهقين، وهو ما قد يؤدي إلى انعكاسات سلبية في المجتمع، كما أن ظهور فئة النساء ولو بنسبة قليلة قد يؤدي إلى تفاقم الظاهرة مستقبلا، ومنه فإن موقع النهار أونلاين ومن خلال معالجته لظاهرة المخدرات حاول إبراز فئات المتورطين من أجل توعية المجتمع والكشف عن خطورة الظاهرة التي أصبحت تنتشر بسرعة في أوساط الشباب والمراهقين وحتى النساء وإن كانت نسبتها ضعيفة لكنها مؤشر للدلالة على إمكانية تفشي الظاهرة بشكل خطير مستقبلا.

الجدول رقم (07): يبين طبيعة معالجة قضايا المخدرات في موقع النهار أونلاين

النسبة(%)	التكرار	طبيعة المعالجة
50	10	مكافحة جرائم المخدرات
30	06	توقيف العقاب والجزاء على المتورطين
00	00	التوعية والتحسيس بخطورتها
20	04	انعكاسات جرائم المخدرات على المجتمع
100	20	المجموع

يوضح الجدول طبيعة معالجة ظاهرة المخدرات في موقع النهار أونلاين، حيث ركز على مكافحة جرائم المخدرات بنسبة 50 %، يلها توقيف العقاب والجزاء على المتورطين بنسبة 30%، تليها انعكاسات جرائم المخدرات على المجتمع بنسبة 20%، في حين تغيب التوعية والتحسيس بخطورتها، وعليه يركز موقع النهار أونلاين في معالجته على المكافحة والعقاب بشكل كبير في حين لم يركز على التوعية التي تعتبر جانبا هاما في الحد من الظاهرة وترسيخ الوعي لدى الشباب ومؤسسات المجتمع بضرورة إيجاد الحلول الكفيلة بمنع انتشار هذه الظاهرة.

الجدول رقم (08): يبين القوالب الصحفية المستخدمة في معالجة المواضيع المرتبطة

بالمخدرات في موقع النهار أونلاين

النسبة(%)	التكرار	القالب الصحفي
25	05	الخبر
75	15	التقرير

00	00	الحديث
00	00	الريبورتاج
100	20	المجموع

يبين هذا الجدول القوالب الصحفية المستخدمة في معالجة جرائم المخدرات والمواضيع ذات الصلة، حيث يستخدم موقع النهار أون لاين التقرير بنسبة 75%، والخبر بنسبة 25%، في حين لا نجد الحديث والريبورتاج، ومنه يمكن القول أن الموقع يركز على التقرير باعتباره من القوالب الصحفية التي تهتم بتفاصيل الحدث أو الواقعة، وباعتبار أن المواضيع مرتبطة بمكافحة المخدرات والمحاكمات وغيرها فهي تحتاج إلى تفصيل مما يساعد على ذلك التقرير الإخباري، أما الخبر فعادة يكون مختصرا ودون تفاصيل، في حين فإن غياب الحديث والريبورتاج مما يعاب عليه في طريقة معالجة هذه المواضيع المرتبطة بظاهرة المخدرات حيث يمكن إعداد تقارير مكتوبة أو مصورة، تكشف عن طرق الوقاية من الوقوع في هذه الظاهرة والتحسيس بخطورتها، كذلك التنوع في استخدام هذه القوالب يزيد من إقبال قراء هذا الموقع وتصفح المواضيع المختلفة.

الجدول رقم (09): يبين الوسائط التي يوظفها موقع النهار أونلاين في معالجة ظاهرة المخدرات

النسبة(%)	التكرار	الوسائط
60	12	الصور الخاصة بالحدث
40	08	صور من الأرشيف
00	00	فيديو
00	00	روابط تشعبية
100	20	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن موقع النهار أونلاين يركز بشكل كبير على الصورة في معالجة مواضيع المخدرات، حيث نجد أن كل المواضيع خلال فترة الدراسة استخدم فيها

الصورة فقط، حيث كانت 60% صور من الحدث، و40% صور من الأرشيف، في حين لم يتم استخدام الفيديو أو الروابط في نص، خاصة وأنها بصدد دراسة صحيفة الكترونية ومن مميزات استخدام الروابط والإحالات للتوسيع في المعلومات، وغياب ذلك يمكن إرجاعه إلى أن الموقع عبارة عن نسخة من الجريدة الورقية التي لا تتضمن فيديو أو روابط وإحالات، لكن كان من المفروض الاستفادة من خصائص الصحافة الالكترونية في دعم المواضيع بوسائط تساعد على الفهم والتأثير في المتلقي.

النتائج والتوصيات

مما تقدم يمكن القول أن الصحافة الالكترونية في الجزائر، لم تستفد من الخصائص التي تميزها في إضفاء لمسة على مختلف ما تتناوله من مواضيع خاصة تلك المتعلقة بالمخدرات، ونلاحظ عموماً أنها نسخة الكترونية للصحيفة الورقية، ومن حيث المعالجة نستنتج أن موقع النهار أونلاين استطاع أن يعالج مواضيع مرتبطة بظاهرة المخدرات ركز في مجملها على جهود المكافحة والعقوبات المفروضة على مرتكبي مختلف الجرائم المتعلقة بالمخدرات، لتكون الصحافة الالكترونية رافداً من روافد الإعلام التي لها دور كبير في توعية وتحسيس الجمهور بخطورة هذه الظاهرة وضرورة الالتفاف لوضع حد لانتشارها في أوساط مختلف الفئات، وعيه يمكن صياغة النتائج الآتية:

- يعالج موقع النهار أونلاين ظاهرة المخدرات وفق أطر يكشف من خلالها عن خطورة الظاهرة وتفشيها في المجتمع الجزائري، وجهود الجهات المختصة في مواجهتها ومكافحتها.
- تركز معالجة ظاهرة المخدرات في موقع النهار أونلاين على مكافحة الجرائم المتعلقة بها وتوقيع الجزاء على مرتكبيها.
- معظم المواضيع التي عالجها موقع النهار أونلاين لم يذكر فيها مصدر المعلومة، مما قد يفقد الصحيفة المصداقية والموضوعية في معالجتها للموضوع.
- أوضحت معالجة موقع النهار أونلاين لظاهرة المخدرات أنها منتشرة عبر مختلف مناطق الوطن، ولم يتم تسجيلها في المناطق الجنوبية.
- كشفت المعالجة الإعلامية لهذه الظاهرة عبر موقع النهار أونلاين تنوع أصناف المخدرات وتعددتها مما يعكس خطورة الظاهرة وانتشارها.

- بينت المعالجة الإعلامية أن أكثر المتورطين هم من الجنسية الجزائرية، ولكن حتى وإن كانت نسبة الأجانب قليلة إلا أن هذا يكشف أن الظاهرة هي عابرة للحدود.
 - أكثر الأفراد المتورطين في جرائم المخدرات هم من الشباب والمراهقين وهو مؤشر يدل على خطورة الظاهرة وانتشارها في أوساط الشباب، كذلك ظهور نسبة ضعيفة من النساء هذا لا يمنع من التأكيد على انتشار الظاهرة في أوساط كل الفئات.
 - يستخدم موقع النهار أونلاين التقرير بشكل كبير في معالجته لقضايا المخدرات في المجتمع الجزائري، لأنه يعتمد فيه على ذكر التفاصيل، لكن غياب قوالب أخرى مثل الجديث والريبورتاج لا يخلق التنوع والإبداع والمعالجة المعمقة للموضوع.
 - يعتمد الموقع على الصورة كوسيط واحد في معالجة مختلف المواضيع المرتبطة بالمخدرات، ونرى غياب الفيديو والروابط التشعبية والإحالات التي توفرها الصحافة الالكترونية.
- وبناء على ما تقدم يمكن صياغة التوصيات الآتية:
- الاستفادة من خصائص الصحافة الالكترونية في تعميق المعالجة الإعلامية لظاهرة المخدرات ومختلف الظواهر التي تنتشر في المجتمع الجزائري.
 - الاهتمام بالمصداقية أكثر من خلال الإفصاح عن المصدر من أجل الابتعاد عن الأخبار الكاذبة.
 - تخصيص برامج لتكوين الصحفيين المتخصصين في الصحافة الالكترونية للارتقاء بمستوى الأداء الخاص بالمواقع الإخبارية، وليست فقط امتداد للصحافة الورقية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا/ الكتب

- [1] جلييلة عبد الله خلف، الوظيفة الإخبارية للبوابات الالكترونية دراسة تحليلية للبوابات الالكترونية العربية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014.
- [2] جمال عبد ناموس، الأخبار في الصحافة الالكترونية، دار النفائس، عمان، 2012.
- [3] رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية، دار الفجر، القاهرة، 2007.
- [4] عبد الرزاق محمد الدليبي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، عمان، 2011.
- [5] علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري، عمان، 2014.
- [6] ماهر عودة الشمالية وآخرون، الصحافة الالكترونية الرقمية، دار الإعصار العلمي، عمان، 2014.

ثانيا/ المقالات العلمية

- [1] حمزة عبد المطلب كريم المعاينة وآخرون، ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة العلوم التربوية، العدد 3، 2017.
- [2] طلعت عبد الحميد عيسى ومحمد حسام منصور، الأثر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية-دراسة تحليلية مقارنة، مجلة جامعة الأزهر - غزة، المجلد 20، العدد1، 2018.
- [3] عبد الله محمد عبد الله أطبيقة، الأثر الخبرية للتناول الإعلامي لجائحة كورونا" دراسة تطبيقية على الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية الإخبارية، مجلة كلية الفنون والإعلام، السنة الخامسة، العدد 9، 2020.
- [4] كمال بوزيدي، ظاهرة المخدرات بين المخاطر والعلاج، مجلة كلية العلوم الإسلامية الصراط، العدد 10، 2004.

ثالثا/ المذكرات والرسائل الجامعية

- [1] أحمد صالح عبد القادر بني حمدان: دور المواقع الإخبارية الالكترونية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي 2011-2014-دراسة ميدانية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين-، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2014.
- [2] إسماعيل شرقي: جمهور المواقع الالكترونية للفضائيات الإخبارية-دراسة في العادات والأنماط، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010.
- [3] باسي نجاه، المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، 2015.
- [4] لامية سهيلي، التفاعلية في المواقع الإخبارية الجزائرية-دراسة تحليلية لموقعي الشروق أون لاین والنهار أون لاین-، مذكرة ماستر في تخصص صحافة مكتوبة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014-2015.

رابعا/ المواقع الالكترونية

- [1] نسرين محمد عبده حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، متوفر على شبكة الألوكة www.alukah.net، 2022/09/30، 15.00.

التهميش والاقتباس

- ¹ - جمال عبد ناموس، الأخبار في الصحافة الالكترونية، دار النفائس، عمان، 2012، ص88.
- ² - علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار البيازوري، عمان، 2014، ص 52.

- ³- باسي نجا ، المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية، مذكرة ماستري في العلوم الإسلامية.جامعة الوادي. الجزائر، 2015، ص6.
- ⁴- كمال بوزيدي، ظاهرة المخدرات بين المخاطر والعلاج، مجلة كلية العلوم الإسلامية الصراط، العدد 10، 2004، ص280.
- ⁵-المرجع نفسه، ص280.
- ⁶- حمزة عبد المطلب كريم المعاينة وآخرون، ظاهرة تعاطي المخدرات وأثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة العلوم التربوية، العدد 3، 2017، ص ص 341، 342.
- ⁷-نسرين محمد عبده حسونة ، نظريات الإعلام والاتصال، متوفر على شبكة الألوكة www.alukah.net، 2022/09/30، 15.00.
- ⁸- طلعت عبد الحميد عيسى و محمد حسام منصور ، الأطر الخيرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية-دراسة تحليلية مقارنة، مجلة جامعة الأزهر-غزة ، المجلد 20 ، العدد1، 2018، ص161.
- ⁹- عبد الله محمد عبد الله أطيقة، الأطر الخيرية للتناول الإعلامي لجائحة كورونا" دراسة تطبيقية على الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية الإخبارية، مجلة كلية الفنون والإعلام، السنة الخامسة، العدد 9، 2020، ص 168.
- ¹⁰-جليلة عبد الله خلف، الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية دراسة تحليلية للبوابات الإلكترونية العربية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص118..
- ¹¹- إسماعيل شرقي : جمهور المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية-دراسة في العادات والأنماط، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010، ص 94.
- ¹²- جليلة عبد الله خلف، مرجع سابق، ص119.
- ¹³- أحمد صالح عبد القادر بن حمدان: دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي 2011-2014-دراسة ميدانية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين-، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2014، ص41.
- ¹⁴- لامية سهيلي : التفاعلية في المواقع الإخبارية الجزائرية-دراسة تحليلية لموقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين- ، مذكرة ماستري في تخصص صحافة مكتوبة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014-2015، ص ص 26، 27.
- ¹⁵-عبد الرزاق محمد الدليبي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، عمان، 2011، ص 216.
- ¹⁶- رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر، القاهرة، 2007، ص ص 106-108.
- ¹⁷- ماهر عودة الشمالية وآخرون، الصحافة الإلكترونية الرقمية، دار الإعصار العلمي، عمان، 2014، ص ص 89، 90.